Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجديد واداته [17]، حتى لكأن المسألة ربط بمصابيح لا يريدون خسرانها .

وعلى ضوء من ذلك نستطيع أن نفسر سهولة اعتراف متذوقي الشعر البعيدين عن ادعاء العلم به ، بالعجز عن فهم الجديد دون الاصرار على اتهامه ، فقد روي ان أعرابيا سمع قصيدة أبي تمام :

طللَ الجمبـــع لفـــد عفوت حمبـــدا

« فقال : ان في هذه القصيدة أشياء أفهمها ، وأشياء لا أفهمها ، فاما أن يكون قائلها أشعر من جميع الناس ، وإما أن يكـــون جميع الناس أشعر منه » [18] .

وطبيعي أن يقتضي الجهل بالجديد جهلا بمفهوماته ومقاييسه ، فيزيد من حدة الصراع ان العلماء بالشعر ونقاده حين يقفون عند الجديد يعاملونه ـ في عدد من وقفاتهم ـ بالفهم القديم ، فتزيد الهـــوة بين ما يتذوقون

---

(17) ورد في اخبار ابي تمام : 244 انه « حكي عن ابن الاعرابي قال ـ وقد انشد شعرا لابي تمام ـ : ان كان هذا شعرا فما قالته العرب باطل » وورد فيه ايضا : 244 ان أبا حاتم السجستاني انشـــد شعرا لابي تمام « فاستحسن بعضه ، واستقبح بعضا ، وجعل الذي يقرؤه يسأله عن معانيه فلا يعرفها ابو حاتم ، فقال : ما أشبه شعر هذا الرجل الا بثياب مصفلات خلقان لها روعة وليس لها مفتش » ، وروى فيه : 245 عن أبي هفان انه قال : « قلت لابي تمام : تعمد الى درة فتلقيها في بحر خرء فمن يخرجها غيرك ؟ » .

وفي عصرنا الحاضر قال ا. ع في مجله الرسالة (الشعر الجديد) ، ع 56 ، س 12 (27 مارس 1944) : 278 « فجاءنا الشعر الجديد منذ نحو ثلث قرن .. فاذا نحن ـ اذا نقرؤه ـ ننكر من انفسنا ما قد عهدنا فيها من نفاذ في الفهم ، ومضاء في المعاني ، واذا نحن نحار فيما نقرأ : اعربي هذا ام عجمي ؟ ام ارتفى هؤلاء الشعراء حتى بلغوا مستوى تخلفنا نحن من وراءه (كذا) لمكان ثقافتهم ، وسعة افقهم » .

(18) الصناعتين : 17 ، وينسب القول في اخبار ابي تمام : 245 الى ابي رهم السدوسي .